

الذوات العارفة

إمات محمد يوسف

في البداية نقرأ عن فلسفة الذوات العارفة أو القارئة التي تمتلك عين البصيرة والتبصّر. عين المتكلم إلى تبع المعرفة الأسمى إلى الأرتواء من شهده، من تزيق الشيء الجوهرى إذ وصلنا إليه، وإذ وصلنا إلى بئر أسحاره، وإلى عظمته، حيث الانضواء الكامل تحت ظله، ظله المعرفي الساكن، حيث تبدو علامت النور، ظاهرة، بارزة الحدوث، كشمس نريد أن ندور من حولنا.. وأن تشكل مامية الجوهر المعرفي لدينا.

ذلك الجوهر الذي تتمحور ذواتنا من خلاله.. تتمحور «وكانها قارئة الشيء» وعظمتها، قارئة الأتداء التي لا تعرف حداً لشيء اسمه «الاكتفاء المعرفي» الاكتفاء بما وجد، بما تملكه عين النفس الراقية، هذه النفس التي يجب ألا تعرف فنون الاكتفاء، وأن تظل في حالة «الظن الدائم»..

لم يسمي النهم المعرفي أو الارتواء من جوانبه كافة، من حيث بجره الزاخر؟.. وخزانه الوافر، خزانه البديع الوصف.. وهذا يقودنا إلى الحديث عن الذوات العارفة أو «الذوات العارفة» الذات التي تسبح هائمة في أفلاك عظمة الفكرة، عظمة الانعراج إلى يبارقها، يبارق النطق المعرفي الأول.. النطق الساعي إلى تجديد «أنج الفكر وضوئه المنير المستنير» الساعي إلى استسقاء من الشيء المعرفي.. ومن أنواره، وعلوم الشيء المستحسن وصفه، والاستزادة منه.

كل هذا يجدد لدينا فكرة البحث عن فلسفات الذات العارفة، الذات القارئة والتي لا تلمح ما تستطيع الذات العادية أن تلمحها.. فكأننا أمام شمس خالقة، ولكن نريد عيناً تشق فنون البصيرة لترى حقاً هذه الأنوار. أنوار المعرفة الحققة والمثلى، وأنوار الثقافة التي تمثل لنا غاية وجوهراً ما تمثّل، تمثّل السير على طريق وضاه المعالم، وضاه القيم، وضاه الخلق الذي يبحث عن كل جديد، يبحث عن فكرة الابتكار وهذا الأهم.

كما يجب علينا أن نعرف ذواتنا التوافة إلى فلسفات الابتكار، فلسفات امتداد رفعة العلم المعرفي، رفعة اتحاد الجزئية بالكلية، كلية الأشياء المعرفية وماذا لو عنرنا على هذه الكلية؟

وعلى هذا الفاضل المعرفي الذي نريده.. نريد أن نسيج في عمق أفلاكه «أفلاكه المعرفية» ربما هذه الأفلاك التي تنشأ وتناشد أقماع المعرفة.. وهذه الأنوار المعرفية تُشأغل الوقت بشيء من سبل الإبداع الذي لا يتوقف، وإنما يشكل ما يسمى التراكم المعرفي أو الثقافي.

وهذه التراكمية قد تأتي وفق تراتبية ما أو تراتبية الفخر، أو تراتبية الأساطير الوهاجة الأساطير، الوهاجة المعالم.. وهاجة المعرفة وخالق الإبداع التي تنشأها الذوات العارفة، الذوات الناطقة أدبياً ومعرفة.. هذه الذوات التي تتركز بما يمتلك بجرها، وبما يأتي عليها ليصقل تراكمية وجدها أو تراكمية مجددا المعرفي. وقد يأتي ليصقل حالها الموزون، حيث عظمة النوط الثقافية أو ربما إبداع الشيء الذي يمتلك جواز معرفية في تركيب العقل الثقافي، ما يجعل الأشياء تطلب تحدياً معرفياً.

ما يشكل بواطن أمره وحالاً آخر، يحاول الارتقاء إلى حال آخر يأتي إلى بعض أمره وحالات الاندماج معه. إذ يرأم به، ومن خلال عظمته تخلق عظمة الثقافة وينبغي التزود المعرفي بسر جوهراً وحال نحوها الذي يقول: إن الذات العارفة يجب أن تستلم حقيقة الجوهر الأصلي، حقيقته العارفة، والعارفة حد الامتلاء الأصمى وتشكيل تواريخ من الأدب، من نبأته، من عظمته أحكامه، وتويميات نهجه الساكن إلى معرفة ما، وما يقابله من إنتاج فرضيات عامة المعرفة، وبالتالي تُسمى عامة الأنوار الثقافية التي تنبعث من الذوات العارفة والقارئة على حد سواء.

«Home Operation»... أول فيلم صيني يصوّر في سورية

أخبار وآراء متضاربة ترافق الإعلان عن تصوير أول فيلم صيني في سورية



مايا سلامي

ضجة كبيرة رافقت الإعلان عن انطلاق تصوير أول فيلم صيني في سورية فما إن نشر الخبر حتى سارعت لنقله أعداد هائلة من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً في الشارع السوري وخلق جملة من الآراء المتضاربة.

حيث انطلقت شركة Art Maker Production لتنتج فيلم صيني يحمل اسم Home Operation من إنتاج جاكى شان وإخراج الصيني imxi song واختارت الشركة منطقة الحجر الأسود في دمشق لتصوير مشاهد العمل الذي تتحدث قصته عن إجلاء الحكومة الصينية لـ ٦٠٠ شخص من الرعايا الصينيين و ٢٠٠ شخص من رعايا الدول الأخرى من إحدى دول الشرق الأوسط أثناء اندلاع حرب أهلية في تلك البلاد وإيصالهم إلى بر الأمان.

شائعات كثيرة

لم تكف صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بتناقل الخبر وحسب بل عدت إلى خلق وترويج الكثير من الشائعات والأخبار المغلوطة حيال هذا الموضوع بهدف الحصول على أعلى نسبة من التفاعلات أو لإنارة سخريه المتابعين السوريين. والشائعة الأبرز التي حصدت الكثير من الأصداء الإيجابية ولاتت رواجاً واسعاً في الأوساط المحلية هي خبر تواجد الممثل الصيني الشهير جاكى شان في دمشق وأنه بطل هذا

الفيلم وهو من زار منطقة الحجر الأسود واختارها لتصوير فيلمه، ولكن حقيقة هذا الأمر تكمن في أن الفيلم من إنتاجه فقط وليس بطولته وبالتالي هو لن يكون موجوداً في سورية. وما أثار سخريه عارمة في الشارع السوري هي شائعة مفادها مشاركة بعض النجوم السوريين في العمل ومن بين الأسماء المرشحة نسرين طافس لتهب موجه من التعليقات السلبية واللامعة. أما الخبر الأخير والذي كان أيضاً عارياً من الصحة هو تحديد قصة الفيلم في دولة اليمن حيث لم تنتشر الشركة المنتجة أي شيء يشير إلى بلد بعينه وأعلنت فقط أن أحداث الفيلم تجري في إحدى دول الشرق الأوسط دون تحديد.

حب وسلام

ولكثره تلك الأقاويل والأخبار المغلوطة زارت «الوطن» موقع التصوير والنق بالخرج Yinx Song الذي أعرب عن سعادته لوجوده في سورية وتصوير أول فيلم من إخراج في هذا البلد الصديق.

وعلى الأسباب التي دفعتهم لاختيار سورية أوضح أنه: «نظراً للفنانات والمهارات الفنية المتوافرة في هذا البلد حيث يوجد فنون على كفاءة عالمية ولقويهم قوية لمل هذه الأعمال الصعبة، إضافة إلى جودة الطقس في سورية وهناك أيضاً عدة خيارات لأماكن يمكن فيها تصوير المشاهد المطلوبة للفيلم، كما أن السوريين شعب صديق ومتعاون لذلك أتيت إلى سورية وهذا أول فيلم صيني يصور فيها».

وأكد على أنه شعر بصدمة كبيرة عند رؤية الأبنية المحطمة وكدم الدمار الذي حل بهذا البلد الجميل، معرباً عن تمنياته بالسلام والمحبة للجميع في سورية ليعيشوا حياة كريمة في حب وسلام.

وحول الفكرة التي سيحملها الفيلم، قال: «هذا الفيلم لتشاهدونه الآن سيحتوي على القليل من مشاهد الحرب



إسماعيل مروة

يحسن بالإنسان أن يلجأ إلى الأدب شعراً وقصة ورواية ليژود نفسه بطاقة جديدة تساعد على المضي في القادم الذي لا يعرف طريقاً له، وحين يقرأ لعبد الرحمن منيف روايته «مدن الملح» يعرف البراعة التي صورت لنا الماضي والمستقبل، ولم نفلح في القراءة، والتعلقت يدي قشمة مما ينائر في بيدر شعر الراحل الكبير يوسف الخطيب الذي لم يأخذ حقه من العناية والدرس، مع أنه حين أسس دار فلسطين أنصف كثيرين، وأعطى كثيرين حقوقهم فوق الحقوق، واستوقفتني قصيدة لم أتجاوزها (لن تلد النساء)

أقول لكم..

إذا كان الإمام بلا وضوء لن تجوز صلاتها الأمة

أقول لكم..

تبارك شعبنا العربي، بعد الله، غير جبينه من يحمل الوصمة

أقول لكم..

سدى شرقت في لجج السراب وباطلا غربت في تيه العذاب

وكل ما أربكت أن صنعت مواطنيها.

وراء خرافة القمّة

وعن إمكانية إخراجها فيلم يوفق الأحداث السورية وبمشاركة فنانين سوريين بين أنه: «حسب القصة إن كانت تتحدث عن السلام والمحبة وليس فقط عن الحرب والدمار، وأنا أعرف أن النجوم السوريين مشهورون جداً في الشرق الأوسط والمنطقة العربية ولا مانع لدي في أن يشتركوا في أفلامي كما أنني أرى أن يعرض عدة نجوم من الشرق الأوسط في الصين وقد شاهدت صور العديد من الممثلين السوريين ولكن لا أستطيع تذكر أسمائهم».

وجهات نظر متناقضة

أخبار هذا الفيلم وكل ما ينشر حوله باتت اليوم قضية جدلية في الشارع السوري قسمت الآراء وخالقت حولها الكثير من وجهات النظر المتناقضة حيث اعتبره البعض بداية جميلة وموفقة لعودة الأنشطة الثقافية والفنية إلى سورية وإن هذا الفيلم يعد بشرة خير لندخل الصناعة السينمائية العالمية. في حين عبر البعض الآخر عن غضبه وسخطه الشديدين لتحويل أماكن حملت كل أشكال الحزن والدمار إلى مواقع تصويرية لأفلام توفيق بطولات الآخرين معربين عن سخطهم الشديد من تحول أماكن الحرب في سورية إلى استديوهات مجانية تجذب المنتجين الغربيين لكونها وفرت عليهم تشييد مدن سينمائية جديدة.

لحلل

كوكب الزهرة الموجود في محيطك يجعلك محطاً للأنظار وموضوعاً للإعجاب ودخول القمر إلى برجك يجعلك تحس بأجواء من الحنان والانسجام مع أحنائك.

عاطفياً: تهتم بأمور العائلة وتمنح الآخرين المشورة والمساعدة وتتلقي الدعم.

لشور

إذا استطعت أن تنتبه إلى أمور الصحة وأجبرت نفسك على التألم والتكيف والتباعد عن التزاوم فسترى أن الأمور أفضل وقد تشعر بالوحدة والبرودة وتشعر أنك لا تريد أحداً تدعمك فاحزن قد يرافك. عاطفياً: أنت متعب فكن متأكداً مما تحصل وخاصة أنك قد تفاجأ عندما تعلم بكذب أو احتيال قام به أحد المقربين منك ما يجعلك تصاب بخيبة أمل.

لمجوزة

هذه فترة ممتازة لتتعرف على أوساط جديدة وتسدع بدوات أو تعاود الاتصال بأشخاص فقدتهم وربما سددك ولادة جديدة أو تزويج لأحد الأشقاء أو ضيوف قادمون من سفر فالانسجام والفرح حوك.

عاطفياً: ستسبب أي قضية تريدها ومرحك يجذب الآخرين لك وخاصة محيطك الداخلي.

لشرطت

حولك أشخاص يسبونون لك من الخلف ولكنهم يتسمون في وحيك وكأنهم أصدقاء فلا تترك أفكار السوء السلبية تتناك أو تدخل إلى حياتك من دون معطيات على الأرض. عاطفياً: أنت متعب فابتعد عن العصبية ولا تكابر على أنك بالعص وضع الأمور وخاصة إذا شعرت أنك قد تختلف مع الآخرين بسبب سوء تفاهم أو أزمة قلة ثقة.

نبوءة الشاعر والخوف من القادم

يوسف الخطيب: مذاق النصر في قاموسك العربي فاكهة محرمة

كثيرون في وجه المبدع وعذوه متشامناً إلا أن الكلمة تبقى قاسية.. هي الحالة التي يبرصها يوسف الخطيب بحد سكين القصيدة، وذلك قبل زمن بعيد، وكانت هذه القراءة آنذاك مستهجنة، فالواقع العربي لم يكن بهذا الترددي، وربما وصف بعضهم أصحاب معنى استشراف الأديب المبدع، وفي القصيدة نفسها، في مقطع آخر يقول:

مذاق النصر في قاموسك العربي فاكهة محرمة

وطعم الفهر كبريت وملح

أتهدم القبور على القبور

ويحى بأديم هذي الأرض آدمها

وما ينهد للطاغوت صرح؟

ويطلع بعد أكثر من مسيلة

ويتلمع أحر قبيح

لمن تلد النساء إذن؟

إذا لم يغزل ليل القدس قديس

ولم ينجز على الطاغوت ربح؟!

لنا أن نتخيل الاستقبال أو التفاعل مع هذا النص القاسي الذي يستعيد مفهوم التحريم الديني ليسقطه على الإنسان العربي كما رأى الشاعر، كان الهزيمة أخذت معنى مقدساً من آدم وفاكته المحرمة ليحل الخذلان محل النصر، وهو يعود إلى المفهوم الديني في اقتباس موفق عندما يتحدث عن آدم الأرض.. ومن السيرة النبوية والإسلامية وحروب الردة وظهور مسيلة الكذاب، يرى بمرآقته وعين بصيرته أن الأرض تحفل بأكثر من مسيلة الكذاب، وها هو يظهر نابعاً، وحده النصر على المرتدين يأخذ بشارة للعد في سورية القدس أو شجرتها التي تصل أبواب السماء كما سئزى بشاره على السمو الرفعة..

فكرياً وسياسياً، وربما كان هذا الرفض مستهجنًا منه، لكن عين المبدع جعلته يرى وإحساسه وضعه أمام مشهيدة قائمة يتخيلها، وهذا ما كان وإن وفق

وهج السيف



واستيقظت في عمراً وراء العمر

إن وعغد بقبنتي!

وأقسم بعد، يا نقط العروبة

إن هامة سورية بالقدس

أقرب عند أبواب السماء

فما ابتغاء شفاعته القطران، بالوطن؟!

القلق، النطق، القدس، المسامحة، مفردات قاسية

استعملها الشعراء والأديباء، ولعل نزار قباني هو أكثر

من استعملها وألم، لأنه كان واضحاً ومباشراً، وقالها

في وجوه القوم، ولم يكن وحيداً في ذلك، فهذا الشاعر

يوسف الخطيب يقدم صورة لم تكن عندما رسمها

وأردة واضحة، لكنها اليوم تظهر للعلن عندما نرى

أنه هو الحامل الجمالي.

نبوءة الأديب

اليوم نعود لنقرأ المتنبي ونأخذ من حكمه، وهو الذي مات مقتولاً على أيدي اللصوص، ورحنا نبحت عن قتله، وأغلبنا ذهب إلى أن شعره هو الذي قتله؛ وحين تحدث نزار قباني عن المجرولين انبرى كثيرون بينهم خبيب محفوظ للهجوم عليه، وعندما أعلن وفاة العرب وصفوه بالمتشائم.. وانتظر الجميع سنوات وعقوداً ليركوا أن الذي وصفه نزار كان حقيقة يراها هو ولم يروها، أشار إليهم ولم يفعلوا! ترى لو قرأنا بعقل هل كان من الممكن أن نواجه خطأ أعدت لبلدنانا ومناطقنا؟!

في العالم الواعي يكاد كلون المهمن نقطة ارتكاز بيني عليها، ونحن نشيطان المهمن وتكيل لهم الاتهامات لتسفيهم.

عندما بدأت قراءة غير معينة في ديوان يوسف الخطيب، بدأت بهذه القصيدة، ولكن ما فيها لم يسمح لي بأن أغارها، وأنا أتابع ما فيها من فكر وصور، ما

يبث أن الشعر يمكن أن يكون حاملاً فكراً إضافة إلى أنه هو الحامل الجمالي.

نجلاء قباني

أنت مراتح وقد تجد علاجاً أو شفاء أو تلقى أخباراً طيبة، كلمتك مسموعة ومؤثرة فالأيوم يعدك بلبقاءات وتقاشات مهمة مفيدة تذكرها لوقت طويل ولكن أحذر الإسراف.

عاطفياً: تقوم بتسوية لخلاف أو تفكر بحل مشكلة كانت قد ازعجتك منذ مدة.

للقوس

اليوم ستستقر الأمور وتفتح أمامك مجالات جديدة وتتخذ قرارك بشكل صحيح فانت مميز بإشراك وحضورك وقد تشعر أن الدنيا بدأت تفتح أبوابها لعروض جديدة لعل خارج محيطك.

عاطفياً: أنت تستعيد مجدداً ثقتك بالحياة وتحيط بعائلتك والمقربين بالحنان والحب.

لمجربى

ضع أمامك هدفاً وتعاون مع المحيط والأصدقاء واستثمر صداقاتك وعلاقاتك الكثيرة للوصول إلى أولوية، فالحياة تمنحك توازناً واستقراراً والعائلة تساعدك بتعاطفها وعمها.

عاطفياً: أنت متعب وقد تشاقق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال به سواء في سفر ما بسبب عنادك.

لرلر

لا تجادل كثيراً بل اطلب الدعم ممن تحب أو ممن تثق وحاول أن تحافظ على طبيعتك الودية واللطيفة فقلامك الصريح حين يخطط بالعصبية يصبح جارحاً أكثر من الحد اللازم.

عاطفياً: أنت متعب وقد تشاقق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال به سواء في سفر ما بسبب عنادك.

لمحرب

أنت في حاجة دائمة إلى الانتباه إلى أمورك العملية وقد يستوي عليك الشعور بكثرة المشكلات ما يؤثر في كامل طاقتك ففضط العمل كثير وهذا يدفعك لأن تبحث عن حلول وتحاول إنهاء عمك ولا تحمل أعباء ليست من اختصاصك. عاطفياً: تحسن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً تجار بإشاعة علاقة جديدة.

برجك اليوم 7/19

لحلل

كوكب الزهرة الموجود في محيطك يجعلك محطاً للأنظار وموضوعاً للإعجاب ودخول القمر إلى برجك يجعلك تحس بأجواء من الحنان والانسجام مع أحنائك.

عاطفياً: تهتم بأمور العائلة وتمنح الآخرين المشورة والمساعدة وتتلقي الدعم.

لشور

إذا استطعت أن تنتبه إلى أمور الصحة وأجبرت نفسك على التألم والتكيف والتباعد عن التزاوم فسترى أن الأمور أفضل وقد تشعر بالوحدة والبرودة وتشعر أنك لا تريد أحداً تدعمك فاحزن قد يرافك. عاطفياً: أنت متعب فكن متأكداً مما تحصل وخاصة أنك قد تفاجأ عندما تعلم بكذب أو احتيال قام به أحد المقربين منك ما يجعلك تصاب بخيبة أمل.

لمجوزة

هذه فترة ممتازة لتتعرف على أوساط جديدة وتسدع بدوات أو تعاود الاتصال بأشخاص فقدتهم وربما سددك ولادة جديدة أو تزويج لأحد الأشقاء أو ضيوف قادمون من سفر فالانسجام والفرح حوك.

عاطفياً: ستسبب أي قضية تريدها ومرحك يجذب الآخرين لك وخاصة محيطك الداخلي.

لشرطت

حولك أشخاص يسبونون لك من الخلف ولكنهم يتسمون في وحيك وكأنهم أصدقاء فلا تترك أفكار السوء السلبية تتناك أو تدخل إلى حياتك من دون معطيات على الأرض. عاطفياً: أنت متعب فابتعد عن العصبية ولا تكابر على أنك بالعص وضع الأمور وخاصة إذا شعرت أنك قد تختلف مع الآخرين بسبب سوء تفاهم أو أزمة قلة ثقة.

للقوس

اليوم ستستقر الأمور وتفتح أمامك مجالات جديدة وتتخذ قرارك بشكل صحيح فانت مميز بإشراك وحضورك وقد تشعر أن الدنيا بدأت تفتح أبوابها لعروض جديدة لعل خارج محيطك.

عاطفياً: أنت تستعيد مجدداً ثقتك بالحياة وتحيط بعائلتك والمقربين بالحنان والحب.

لمجربى

ضع أمامك هدفاً وتعاون مع المحيط والأصدقاء واستثمر صداقاتك وعلاقاتك الكثيرة للوصول إلى أولوية، فالحياة تمنحك توازناً واستقراراً والعائلة تساعدك بتعاطفها وعمها.

عاطفياً: أنت متعب وقد تشاقق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال به سواء في سفر ما بسبب عنادك.

لرلر

لا تجادل كثيراً بل اطلب الدعم ممن تحب أو ممن تثق وحاول أن تحافظ على طبيعتك الودية واللطيفة فقلامك الصريح حين يخطط بالعصبية يصبح جارحاً أكثر من الحد اللازم.

عاطفياً: أنت متعب وقد تشاقق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال به سواء في سفر ما بسبب عنادك.

لمحرب

أنت في حاجة دائمة إلى الانتباه إلى أمورك العملية وقد يستوي عليك الشعور بكثرة المشكلات ما يؤثر في كامل طاقتك ففضط العمل كثير وهذا يدفعك لأن تبحث عن حلول وتحاول إنهاء عمك ولا تحمل أعباء ليست من اختصاصك. عاطفياً: تحسن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً تجار بإشاعة علاقة جديدة.